

الأقباس: أحمد عبدالمجيد (٢٠١٧) العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية. المجلة العلمية لجامعة ٦ أكتوبر. مجلد 4، عدد 1، صفحة (٨٢-٧٤)
حقوق النشر: © ٢٠١٧ : أحمد عبدالمجيد: بحث مقال قابل لتداول العلمي بموجب شروط الرخصة الإبداعية، الذي يسمح بالاستخدام، والتوزيع والاستنساخ بشرط حفظ حقوق الملكية الفكرية للمؤلف.

المجلة العلمية لجامعة ٦ أكتوبر
ترقيم دولي للنسخ الورقية: ٢٣١٤-٨٦٤٠
ترقيم دولي إلكتروني: 2356-8119
© كل حقوق النشر محفوظة لجامعة ٦ أكتوبر
متاح على الموقع الإلكتروني [http:// sjou.journals.ekb.eg](http://sjou.journals.ekb.eg)
بحث أصيل

العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية "دراسة تطبيقية علي صحف الأهرام/ المصري اليوم/ الوفد"

أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور

كلية الإعلام وفنون الاتصال – جامعة ٦ أكتوبر

Received: 7-03-2017/

Revised: 22- 04-2017 /

Accepted: 10-05-2017

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف علي العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف المصرية ومعرفة آلياتها والمتغيرات التي أثرت علي الصحافة الاستقصائية في تحرير مضمونها، ورصد القضايا التي تثير اهتمام القارئ بالاتصال ومعالجتها، ومدى تأهل الصحفيين الاستقصائيين للعمل في الصحافة الاستقصائية، والتعرف علي المعايير التي يتم علي أساسها اختيار الموضوعات أو القضايا الاستقصائية، وذلك في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية وحارس البوابة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية الكيفية حيث استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتحليلي مستخدماً فيها أدوات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان والمقابلات الحرة مع القائمين بالاتصال بالصحف عينة الدراسة. وطبقت الدراسة علي عينة من الصحف متمثلة في صحف "الأهرام" و "الوفد" و "المصري اليوم"، وذلك في الفترة من ٢٠١٢ إلي ٢٠١٦ بواقع ٤٨ "تحقيقاً استقصائياً مقدماً من تلك الصحف، وطبقت الدراسة الميدانية علي عينة "٢٠" صحفي استقصائي بالصحف عينة الدراسة.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة التحليلية أن القضايا الاجتماعية التي تناولها التحقيقات الاستقصائية بالصحف عينة الدراسة في المركز الأول بنسبة (٤١,٨٦%) ثم القضايا الصحية وإغفال القضايا السياسية، وأن صحف عينة الدراسة اعتمدت علي مندوبها في عمل التحقيقات الاستقصائية، كما جاءت فئة المسئولون الرسميون في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الصحفيين الاستقصائيين بالمصادر الإعلامية للحصول علي المعلومات التي تخص الموضوعات أو القضايا الاستقصائية التي يتناولها الصحفيون بنسبة (30,93%) ثم تلاها فئة الشهود العيان في المركز الثاني، كما احتل فن التحقيق الاستقصائي المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الموضوعات أو القضايا الاستقصائية ثم تلاه فن التقرير بالمرتبة الثانية، وأن فئة الأرقام والإحصاءات جاءت في المرتبة الأولى من حيث أساليب الإقناع المستخدمة للموضوعات أو القضايا الاستقصائية المنشورة في صحف عينة الدراسة بنسبة (٣٤,٤٨%)، ثم فئة الظواهر الاجتماعية ثم فئة الفحوصات المعملية والمخبرية، ثم فئة الأدلة القانونية.

كما توصلت الدراسة الميدانية إلي أن معظم الصحفيين الاستقصائيين من الذكور وذلك نتيجة المخاطر والصعوبات التي تواجه العمل الاستقصائي أثناء تنفيذ التحقيق الاستقصائي، وأن دوافع الصحفيين الاستقصائيين لممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة لأنها ضرورية بالنسبة للمجتمع لمكافحة الفساد وكشف أوجه القصور في قطاعات العمل المختلفة، أن المساحات الإعلانية تؤثر علي نشر التحقيقات الاستقصائية وذلك من خلال تأجيل المادة الاستقصائية أو حذف أجزاء من المادة الاستقصائية المنشورة بالصحف، وأن الصحافة الاستقصائية في مصر متوسطة الجودة وذلك نتيجة العوامل التي تؤثر علي قيام الصحفي الاستقصائي بدورة الاستقصائي، كما أنه "أحياناً" ما يتم التدخل من قبل إدارة الصحيفة في تحديد الموضوعات أو القضايا التي ينفذها الصحفيين الاستقصائيين، وأن الجوانب التي يجب أن يراعيها الصحفي الاستقصائي عند تحرير التحقيقات الاستقصائية "الدقة" لموضوعات أو القضايا الاستقصائية ثم "الموضوعية"، ثم "ما يدعم سياسية الصحيفة"، وأنه من ضمن سبل النهوض بالصحافة الاستقصائية المصرية ممارسة الدور الرقابي والنقدي الموضوعي علي كافة مؤسسات المجتمع، ثم التعبير عن مصلحة المواطنين بعيداً عن أي اعتبارات خاصة أو مصالح ذاتية

الكلمات المفتاحية: - تحرير الصحافة، بالصحف المصرية، الظواهر الاجتماعية، المخاطر والصعوبات، القضايا.

مقدمة:-

فالصحافة الاستقصائية ترتبط بالنظم الديمقراطية أو التي تتبنى الديمقراطية كنظام حكم، وتعتبر من أكثر أنواع الصحافة إثارة، باعتبارها صحافة تبحث في عمق الحقيقة لتخرج بدور يزعزع الرأي العام لما يجري في الكواليس من فساد وتهريب وقضايا أخلاقية... الخ، وتكمن عناصر الإثارة الإحساس بالإنجاز في النتائج التي غالباً ما تحققها التحقيقات الاستقصائية في شكل التغييرات الحقيقية وأثارها الإيجابية علي حياة الناس، والتي تشمل في بعض الأحيان تعديل القوانين أو تقديم أشخاص إلي العدالة أو تصحيح الأخطاء، كما تعتبر الصحافة الاستقصائية أحد أهم أساليب فضح الفساد ومحاربة اوكارة إذا ما توافرت لها حرية الصحافة، وحماية

تلعب نشأت الصحافة الاستقصائية من افتراض مسبق بأن "وظيفة الصحفي تتمثل في البحث عن الخطأ ثم كشفه، ولذلك يعد هذا الصحفي قوة ايجابية من أجل التغيير (A.Boyd,2001,p:9)، ولم يعد ذلك مجرد مسألة استخدام المهارات الشرعية لإخبارنا بالحقيقة كشكل من أشكال الرقابة فقط بل أصبح مسألة افتراض دور "الوسطاء الأخلاقيين كحراس غير رسميين للأخلاق العامة والمتسللين للمواقع بهدف مراقبة ورصد ما يحدث داخل الغرف المغلقة (J.S.Ettema,and T.L.Glasse, 1998,p:3-4)

عنوان المؤلف: احمد عبدالمجيد معيد بكلية الإعلام وفنون الاتصال – جامعة ٦ أكتوبر

E-mail: A.mansor@yahoo.com

٧-الكشف عن العوامل التي تدفع الجمهور علي متابعة التحقيقات الاستقصائية من خلال وجهة نظر الصحفي الاستقصائي.

أهداف تتعلق بتحليل المضمون:

- ١- معرفة أبرز القضايا التي تناولتها الصحافة الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة.
- ٢-رصد حجم التحقيقات الاستقصائية المنشورة في الصحف عينة الدراسة.
- ٣-التعرف علي المصادر التي تم الاعتماد عليها في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف عينة الدراسة.
- ٤-التعرف علي المساحات المخصصة لنشر التحقيقات الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة.
- ٥-معرفة وسائل الإبراز التي تستخدمها الصحافة الاستقصائية في إبراز الصحافة الاستقصائية.
- ٦-رصد الصورة الصحفية التي تم استخدامها في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف عينة الدراسة.
- ٧-رصد أهم القوالب الصحفية المستخدمة في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة التراث العلمي بموضوع الدراسة، وذلك من خلال من الدراسات غير المنشورة أو من خلال الدوريات العلمية أو المؤتمرات، وقام الباحث بعرض هذه الدراسة في محورين : ويمكن عرض هذه الدراسات بما يفيد في بلورة أهمية الدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بمدى أهمية وجود وممارسة الصحافة الاستقصائية في المجتمعات:

دراسة (Eduard of Rodriguez Gomez ٢٠١٦) سعت هذه الدراسة إلي تحليل الاستعداد لدفع تكاليف محتويات الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر جمهور القراء بهدف تحديد أنماط الاستهلاك التي من المحتمل أن تواجه المختصين لحل هذه الأزمة، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث طبقت علي عينة قوامها (٣٦١) مفردة من سكان مدينة مدريد من كلا الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة وما فوق، والذين يستخدمون وسائل الإعلام المطبوعة والرقمية في الفترة من ابريل حتي يوليو ٢٠١٤ . وكشفت نتائج الدراسة أن الدخل الذي يتم الحصول عليه من القراء لا يبدو كافياً، وان الاشتراكات السنوية والمدفوعات الصغيرة غير قادرين علي تشكيل عمل الصحافة الاستقصائية، كما أن العينة تعاني مما يعرف باسم "التباهي الشخصي" ويظهر هذا عادة في الدراسات الاستقصائية التي تتعامل مع القضايا الثقافية، كما توصلت الدراسة أن الجماعات الأصغر سناً تظهر اهتماماً أكبر فيما يتعلق بالدفع للتحقيقات الاستقصائية من قبل وسائل الإعلام الرئيسية وهذا لا يعني أنهم قادرون علي الدفع أو مقدمون عليه بشكل عام .

دراسة (سارة الخطيبي ٢٠١٦) استهدفت الدراسة التعرف علي أساليب الصحافة الاستقصائية التليزيونية، ودورها في معالجة القضايا والمشكلات المجتمعية، التي تناولتها الصحافة الاستقصائية عينة الدراسة، ليس في مصر فقط بل في العالم العربي، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استخدمت الباحثة منهج المسح بالتطبيق علي قناة "ON TV" وقناة "رويا الأردنية" وقناة "الجزيرة القطرية"، وتوصلت الدراسة إلي أن القضايا السياسية والصحية في المركز الأول بالنسبة لمجموع التحقيقات الاستقصائية عينة الدراسة ثم تلاها القضايا الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلي تعدد وتنوع العقبات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين ومنها حجب الوثائق وغياب المعلومات ثم عدم تعاون المسؤولين.

دراسة (بشري الحمداي ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلي التعرف إلي المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر محرريها، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، وكشفت نتائج الدراسة إلي إجماع المجوئين بنسبة ١٠٠% علي وجود معوقات قانونية وان عائق الوصول إلي المعلومات جاء بنسبة ٨٠% وعائق محدودة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي العراقي جاء بنسبة ٦٠% بالإضافة عدم توفر الإمكانات الاقتصادية في المؤسسات

قضائية وقانونية، وكانت الشفافية في الأداء وإتاحة المعلومات أمام الصحفيين كاستراتيجية وسياسة حكومة متبعة (عمر الحياي، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في "التعرف علي العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف المصرية وتحليل تلك العوامل بالتطبيق علي عينة من الصحف المصرية وذلك في الفترة من (٢٠١٢ إلى ٢٠١٦) نظراً لما تمر به مصر هذه الأيام من حراك سياسي وتحرك علي المستويين القومي والعربي والذي ترتب عليه مجموعة من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت بشكل أو بآخر في المضمون الصحفي المقدم، ومعرفة آليات الصحافة الاستقصائية"، ورصد القضايا التي تثير اهتمام القارئ بالانصال ومعالجته، ومدى تأهل القارئ بالانصال للعمل في مجال الصحافة الاستقصائية وذلك في ضوء نظرية حارس البوابة والمسئولية الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الصحافة الاستقصائية ودورها في تدعيم قيم الحرية والعدالة في المجتمعات الديمقراطية بالإضافة إلي دورها في التعبير السياسي والاجتماعي والكشف عن الفساد ومحاولة معالجتها.

وتضح ملامح أهمية هذه الدراسة من خلال دراسة العوامل المؤثرة علي تحرير الصحافة الاستقصائية في مصر في ظل الظروف السائدة في المجتمع والأحداث السياسية المتلاحقة في المجتمع، وتتفرع من هذه الأهمية عدة عوامل مرتبطة بها علي النحو الآتي:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت الصحافة الاستقصائية.
- شهد المجتمع المصري العديد من التحركات والتغيرات وبالأخص النظام السياسي بدءاً من ثورة ٢٥ يناير ثم ٣٠ يونيو مما اثر في المضمون الاستقصائي المقدم في الصحف المصرية "عينة الدراسة" والقارئ بالانصال.
- تعد هذه الدراسة محاولة بحثية لرصد وتحديد العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية.
- قلة الدراسة العربية التي أجريت علي القائم بالانصال في مجال الصحافة الاستقصائية.
- اهتمامها بالبحث في العلاقة بين العوامل المؤثرة وتحرير ذلك النوع الحديث من الصحافة "الصحافة الاستقصائية" دون انفصال الأحداث السائدة في المجتمع الأمر الذي يساعد في الوصول إلي تفسير واقعي للصحافة الاستقصائية.
- كذلك تأتي أهمية هذه الدراسة انطلاقاً بدور الصحافة الاستقصائية في عملية الإصلاح السياسي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي داخل المجتمع، ورسوخ قيم الحرية والعدالة والمساواة وعدم التمييز بين أفراد المجتمع، إضافة إلي دورها في تدعيم الديمقراطية.

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي هو رصد وتحليل العوامل المؤثرة في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف المصرية عينة الدراسة...وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في :

أهداف تتعلق بالقائم بالانصال:

- ١-الكشف عن الضغوط التي يتعرض لها القائم بالانصال أثناء ممارسة الصحافة الاستقصائية.
- ٢-التعرف علي أبرز القضايا والموضوعات الاستقصائية التي يطرحها القائم بالانصال.
- ٣-رصد مدى التزام الصحفي الاستقصائي بأخلاقيات النشر خلال تعاملهم في نشر التحقيقات الاستقصائية.
- ٤-معرفة سبل النهوض والتطور بالصحافة الاستقصائية المصرية.
- ٥- التعرف علي المهام التي ينبغي أن تؤديها الصحافة الاستقصائية في مصر.
- ٦-التعرف علي المعايير التي يتم من خلالها اختيار ونشر التحقيقات الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة.

دراسة (Jiangnan Zhwetin ٢٠١٢) سعت هذه الدراسة إلى معرفة شكل التصورات الشعبية للفساد في الحكومة الصينية، حيث حاولت الدراسة كيفية حصول الجمهور الصيني على المعلومات المتعلقة بالفساد المحلي، وأجري الباحثون دراسة استقصائية عن قضايا الفساد الإداري والمالي التي نشرت في الصحف المحلية الصينية، وكشفت عن أن التغطية الصحفية للفساد بالصحف التي يسيطر عليها النظام يقلل من التصورات الشعبية للفساد، لكون وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة يمكن أن يضعف إلى حد كبير الأثر السلبي لإخبار الشائعات على التصورات الشعبية تجاه قضايا الفساد، وتوصلت الدراسة أيضاً أن الرقابة المشددة على التغطية الإعلامية لقضايا الفساد في الصين تقلل كثيراً من معرفة الحكومة لحجم الفساد الحكومي.

دراسة (هادي فليح حسن ٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى بيان إمكانية وجود هذا اللون من الصحافة الاستقصائية في العراق، خاصة وأن هامش الحرية جاء متأخراً وأخذ يضيق تارةً ويتسع تارةً أخرى، وكذلك بيان ماهيتها المتمثلة في التحقيقات الاستقصائية والمواضيع التي عالجتها، والمحاذير التي يتجنبها الصحفي، ومعرفة نسبة الإثبات والذکور العاملين في هذا المجال بُغية تشجيع مثل تلك الدراسات وفتح المجال للتعلم في جوانبها، وقد تم إجراء الاستقصاء على مجتمع الصحفيين فقط وأختار الباحث عينة مقدارها (٤٥٠) مفردة موزعة على ثلاث محافظات هي (ذي قار، البصرة، مسيبان). وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد صحافة استقصائية في العراق ولكن بمستوى ضعيف ومحاولات خجول، وأن معظم الصحفيين الاستقصائيين من الذكور، ومعظم الصحفيين قرؤوا أو دخلوا دورات تدريبية حول الصحافة الاستقصائية وقليلاً منهم كتب فيها، كما توصلت الدراسة إلى أن التحقيق الاستقصائي يعني للكثير كشف الفساد المالي والإداري ولكنهم لم يكتبوا في هذا الجانب، وأوصت الدراسة أن الصحافة الاستقصائية تحتاج باعتبارها سلطة ناشئة وجديدة إلى ورش عمل وتدريب لاستمرار ممارستها ومعرفة قواعدها أكثر، لتكون ساندة للصحافة الاعتيادية لكشف المستور وتقييم ومعالجة الأخطاء التي يُعاني منها المجتمع، وتحتاج إلى الدعم القانوني والمعنوي والمالي لتشجيع الإعلاميين من الشباب الطموح لخوض غمار هذه التحقيقات الاستقصائية.

دراسة (Guia Baggi ٢٠١١) سعت هذه الدراسة إلى دراسة انتشار مراكز الصحافة الاستقصائية غير الربحية في دول الاتحاد الأوربي بالتركيز على ثلاث حالات الأولى المركز الروماني للصحافة الاستقصائية والثانية المركز البلغاري للصحافة الاستقصائية أما الحالة الثالثة هي مكتب الصحافة الاستقصائية في بريطانيا، بهدف الكشف عن دوافع إنشائها وملامح هيكلها التنظيمية والعملية، وأجريت مقابلات شبه مقننة مع بعض مؤسسيها وأعضائها (عدهم تسع مفردات في إطار المقارنة بين المراكز الثلاث كمستوي أول، ثم المقارنة بين المراكز الأوربية للصحافة الاستقصائية بنظيرتها الأمريكية كمستوي ثاني من المقارنة)، ومن أهم نتائج الدراسة وجود الكثير من أوجه التشابه بين المراكز الأوربية للصحافة الاستقصائية ونظيرتها الأمريكية، إلا أنها تختلف في كيفية تأسيسها وأبعادها ونطاق أعمالها ونماذج الأعمال، فضلاً عن الإستراتيجية التي تطبقها في نشر النتائج التي تتوصل إليها التحقيقات التي تنفذها، كما كشفت الدراسة عن اختلاف دوافع إنشاء هذه المراكز في كل من الدول الأنجلو – أمريكية ودول مرحلة ما بعد الشيوعية، ففي الدول الأنجلو أمريكية كانت أبرزها دوافع إنشاء مراكز للصحافة الاستقصائية هو الحاجة إلى إنشاء منظمة تنتج الصحافة الاستقصائية دون قيود اقتصادية تتعلق بالوقت أو الميزانية أو الإعلان، أما في دول ما بعد الشيوعية فتتمثل أبرز الدوافع في عدم وجود سوق إعلام نقي لا يرضخ لجماعات النفوذ.

دراسة (Jon&Marshall ٢٠١٠) استهدفت الدراسة معرفة تحول الصحافة الاستقصائية في ظل العصر الرقمي وكيف أثر الانترنت في تقديم القصص الاستقصائية عبر الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة التقليدية، وكشفت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا مكنت الصحافة الاستقصائية من مد قراءها بالكثير من المعلومات عن طريق "الجدولة الزمنية، الفيديو، الوصلات الخارجية،

الإعلامية ونقص التدريب وعدم التأهيل للتعامل مع الصحافة الاستقصائية.

دراسة (محمد صابر ٢٠١٥) استهدفت الدراسة رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في فلسطين وذلك من خلال معرفة القضايا التي تناولتها الصحف والمصادر الأولية للتحقيقات الاستقصائية ومدى استخدامها للأسلوب الاستقصائي، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت استمارة تحليل المضمون وصحفية الاستقصاء والمقابلة واعتمدت الدراسة على نظريتي تريب الأولويات "الأجندة" و القائمة بالاتصال "حارس البوابة"، وشملت عينة الدراسة ثلاث صحف وهم (الحياة الجديدة، فلسطين، الرسالة)، وتوصلت الرسالة إلى أن الإشكاليات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في فلسطين تمثلت في نقص الكوادر الصحفية وضعف العنصر المادي، بالإضافة إلى حالة الانقسام السياسي الذي يسود المجتمع الفلسطيني وعدم وجود تشريعات قانونية تؤكد حق الحصول على المعلومات، كما أن هناك مجموعة من الخطوط الحمراء التي لا تقبل الصحفية بعمل تحقيقات استقصائية تمثلت في الأمور السياسية والأمنية.

دراسة (Tanja ٢٠١٤) استهدفت هذه الدراسة دراسة الممارسات الصحفية المفتوحة مثل التعهد الاجتماعي والمشاركة في إيجاد الصحافة الاستقصائية وتقديم مفاهيم الصحافة الاستقصائية المفتوحة بالاعتماد على البيانات التحريرية ورصد مدى استفادة المواطنين في إيجاد الصحافة الاستقصائية، وكشفت نتائج الدراسة أن الممارسات الصحفية تحسنت بفضل التكنولوجيا الحديثة عما كانت عليه الصحافة الاستقصائية التقليدية في القرن التاسع عشر مما زاد من قوة السيطرة الاجتماعية للصحافة الاستقصائية الحديثة، وإن حجم المشاركة للصحافة الاستقصائية الحديثة أصبح أكبر من الصحافة الاستقصائية التقليدية بفضل حجم المعلومات من خلال العمليات المفتوحة وهذا بفضل تكنولوجيا الاتصال المتقدمة مما أتاح نشر البيانات والصور في الوقت الحقيقي من التحديتات والتقدميات، وأن الصحافة الاستقصائية توفر التطبيقات التشاركية لكافة المواطنين لاتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى تأثير في المجتمع وهذا يعطي القدرة على توسيع المجال في الصحافة الاستقصائية في زيارة ومناقشة المشاكل الغائبة عن المواطنين، وأن الصحافة الاستقصائية تقوم بدور حيوي في تحويل الطاقة الديناميكية من خلال خلق فرص للمواطنين للمشاركة في الحياة العامة وإتاحة الفرص لهم في أن يكونوا جزءاً من التغيير الاجتماعي.

دراسة (حسين ربيع ٢٠١٣) استهدفت الدراسة رصد واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الصحافة العربية بالتطبيق على التجربة المصرية ومحاوله استشراف مستقبل هذا النمط من التحرير الصحفي في الصحافة المصرية من منظور النخب المهنية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح الإعلامي، وكشفت نتائج الدراسة أن التحقيقات الاستقصائية ذات أهمية كبرى بالنسبة للصحف بصفة خاصة، وأنها فرصة هذه الفترة لتكون داعماً للإصلاح والشفافية والمحاسبة، وإن عدم وجود قانون يتيح الاطلاع على الملفات والمعلومات يعد من أبرز الإشكاليات التي تعوق ممارسة العمل الاستقصائي في مصر، وإن معظم التحقيقات التي تم نشرها أثرت بشكل كبير في إحداث التغيير التي تم تنفيذها من أجله.

دراسة (فراس الياسي ٢٠١٣) استهدفت الدراسة بحث وتطور وتأصيل تاريخ الصحافة الاستقصائية في العراق وتعد الدراسة من الدراسات المسحية المعتمدة على منهج المسح بالتطبيق على صحفية الصباح والمدى والمستقبل العراقي، وكشفت نتائج الدراسة إن المعوقات الأكثر تأثيراً في كتاب التحقيقات هي المعوقات الأمنية تليها في القوة المعوقات المهنية ثم المعوقات الإدارية، واتسمت إمكانية الوصول إلى المعلومة في ظل القوانين العراقية بالضعف الشديد إضافة إلى ضعف الحماية القانونية الخاصة بالصحفي، وأن مستوى تقديم الصحفيين للتحقيقات الاستقصائية تناسب طردياً مع مدى اهتمام المؤسسة الصحفية وتشجيعها على تقديمه.

وسائل الإعلام بقضايا الفساد الأمني، وضعف اهتمام وسائل الإعلام الجديدة بقضايا الفساد مقارنة باهتمامها بقضايا الفساد السياسي، كما تفوقت وسائل الإعلام التقليدية في مستوى معالجة قضايا الفساد مقارنة بوسائل الإعلام الجديدة، وأن المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في وسائل الإعلام التقليدية اتسمت بضعف عصري الاستمرار والمتابعة لقضايا الفساد وضعف الاعتماد على أسلوب الصحافة الاستقصائية والكشف عن القضايا الفساد.

دراسة (أحمد مولود ٢٠١٣) استهدفت الدراسة معرفة نوع قضايا الفساد المثارة في الصحف الإلكترونية العراقية، وتحديد أهم المقتنيات الإخراجية المستخدمة عند معالجتها لقضايا الفساد، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن بين الصحف الثلاث (الصباح- بغداد- المدي) التي تناولت قضايا الفساد المختلفة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اهتمام متزايد من الصحف الإلكترونية العراقية بقضايا الفساد والكشف عنه، وأن أسلوب التقرير الصحفي هو أكثر أساليب المعالجة الصحفية لقضايا الفساد في الصحف الثلاث.

دراسة (حنان يوسف ٢٠١٢) استهدفت الدراسة معرفة دور وسائل الإعلام المصرية في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه قضايا الفساد المختلفة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وشملت عينة قوامها (٤٢٠) مفردة، وكشفت نتائج الدراسة أن الإعلام المرئي جاء في مقدمة ترتيب أفضل الوسائل الإعلامية التي قدمت اتجاهات سائداً لقضايا الفساد بنسبة ٩٠,٧%، وأن الفساد السياسي في مقدمة مجالات الفساد الأكثر ظهوراً ويليه الفساد الاقتصادي ثم الفساد القيمي والمجتمعي.

دراسة (أميرة ناجي ٢٠١١) استهدفت الدراسة الكشف عن مواقف الصحف المصرية إزاء قضايا الفساد، والكشف عن سمات الخطاب الصحفي لعينة من هذه الصحف وأهدافه التي يسعى إليها من خلال رصد وتحليل المرتكزات الأساسية التي قدمها تجاه قضايا الفساد عبر مختلف الفنون التحريرية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على أربع قضايا هي: غرق عبارة السلام ٩٨، وأكياس الدم الفاسدة، ونواب القروض، والمبيدات المسرطنة، وكشفت نتائج الدراسة أن بعض الدلالات التي ترتبط بأهداف النشر لقضايا الفساد في الصحف المصرية بنمط الملكية الصحفية وإيديولوجيتها وسياستها التحريرية فكلما تبعت الصحيفة جهاز الدولة في نمط ملكيتها أدى ذلك إلى تبني خطاباً مشابهاً مع موقف هذا الجهاز في القضايا الكبرى، وأن كلما بعدت الصحيفة عن انتمائها لجهاز الدولة أتيج لها فرصة توجيه النقد ومهاجمة الحكومة كما في الصحف الحزبية والصحف الخاصة التي تحرر من قيود الصحف الرسمية التي تعود ملكيتها للدولة.

دراسة (عيسى عبد الباقي ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية وتصوراتهم لمفهومها وقياس اتجاهاتهم نحوها، ومدى توافر مناخ لانتشارها والدور الذي تقوم به في رسم السياسات العامة بالإضافة إلى بحث طبيعة العلاقة مع صانعي القرار، وحجم التأثيرات التي تتركها لإحداث تغيير وإصلاح في المجتمع والوقوف على أهم العقبات التي تعترض تطور العمل الاستقصائي في الصحف المصرية، والضغط المهنية التي يعاني منها العاملون في الحقل الاستقصائي، وتوصلت الدراسة إلى كشف عن وجود درجة من الوعي والإدراك لمفهوم الصحافة الاستقصائية لدى الصحفيين المصريين عينة الدراسة حيث جاء إدراكهم لمفهوم الصحافة الاستقصائية في مجمله منفقاً إلى حد كبير مع المفاهيم التي أوردها العلماء والباحثون في هذا الحقل الأمر الذي يظهر ارتفاع نسبة معرفة الصحفيين المصريين بالصحافة الاستقصائية في المرحلة الراهنة، كما أظهرت الدراسة إلى وجود درجة عالية من التواصل والتنسيق بين الصحفيين الاستقصائيين عينة الدراسة ومتخذي القرار من المسؤولين بهدف بحث ومناقشة إصلاح السياسات العامة باعتبارها أحد النتائج التي أسفرت عنها الموضوعات الاستقصائية التي تم نشرها.

دراسة (طلح نجم ٢٠٠٧) استهدفت الدراسة رصد وتحليل معالجة الصحافة المصرية لقضايا الفساد في المجتمع المصري ومعرفة

الصوت، الخرائط الرسوم التفاعلية"، كما أنها مكنت الصحفي الاستقصائي من جمع المعلومات الخاصة التي يحتاجها في تحقيقه الاستقصائي.

دراسة (Sparks & Tong ٢٠٠٩) استهدفت الدراسة معرفة الوضع الراهن للصحافة الاستقصائية في الصين ومعرفة مستقبلها في ظل الضغوط والمخاطر التي تواجه الصحافة الاستقصائية، وكشفت الدراسة أن التحقيقات الاستقصائية أداة مهمة للتنمية الاقتصادية لبعض الصحف، وأن شبكة الإنترنت ساعدت في نشر وسائل في التحقيقات الاستقصائية لا يمكن نشرها في الوسائل التقليدية وأنها طريقة ضمان لكسب واستمرار جمهور الصحيفة، وأن الصحافة الاستقصائية تواجه مستقبل صعب في الصين ولكن ليس بعيداً تماماً عن التوقف نهائياً.

دراسة (Kaplan, Andrew ٢٠٠٨) استهدفت الدراسة التعرف على الكيفية التي تؤثر بها أشكال الملكية على التحرير والرضا الوظيفي والالتزام المهني لدى المحررين الاستقصائيين، واستخدمت الدراسة نظرية بناء الأجنحة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود لتأثير لنمط الملكية على التحرير والرضا الوظيفي والالتزام المهني بالمجال الاستقصائي بالإضافة إلى التأثير القوي لقناعات الصحفي بتأثير عملة على سياسة الإصلاح كدليل للتنبؤ بالرضا الوظيفي، كما كشفت الدراسة عن وجود تناقضاً عميقاً حول تقييم دور شبكة الإنترنت في تأثيرها على الصحافة الاستقصائية والتي تمثل مصدر قلق لدى الصحفيين وتثير الشكوك حول دور "عدم الربحية على مستقبل الصحافة الاستقصائية والانقسام الحاد بين نظرة الصحفيين للصحف التي يعملون بها وبين رؤيتهم لصناعة الصحافة على المستوى الأوسع، وأكدت الدراسة على التزام الصحفيين بالعوامل نفسها التي كانت دافعا للصحفيين الاستقصائيين من أجل تحقيق التفوق والتميز منذ أكثر من عقدين.

دراسة (Shoemaker&Han ٢٠٠٧) استهدفت الدراسة التعرف على مدى وجود أطر خبرية في عرض التقارير الاستقصائية في الصين خلال الفترة ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٥، ورصد العوامل الخارجية التي تؤثر على التنوع في استخدام الأطر الخبرية، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لبرنامج News Probe بالتطبيق على ٤٨ حلقة، وكشفت نتائج الدراسة عن الاستخدام المتزايد لإطار الاهتمامات الإنسانية، والتنوع في استخدام الأطر الخبرية يختلف باختلاف نوعية المضمون، وأن التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يمكن أن تفسر التأثير غير الاتصالي للأطر الخبرية إلا إن وجود هذه الأطر يساعد إلى حد ما في الكشف عن دور الصحافة الاستقصائية في التوتر القائم بين الحزب الحاكم والسوق.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أهمية الصحافة الاستقصائية في معالجة الفساد:

دراسة (محمد علي أبو العلا ٢٠١٣) أستهدف الدراسة رصد وتحليل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة يناير ٢٠١١ وكذلك مرتبكي الفساد في المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة على العينة العارضة وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري العام، وكشفت نتائج الدراسة عن ظهور الدور المهم لبرامج التوك شو في تشكيل الرأي العام، حيث استطاعت هذه البرامج أن تشكل اتجاهات الرأي العام اتجاه قضايا الفساد في المجتمع، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين أسباب انتشار الجريمة والظواهر الناتجة عن الفساد الاجتماعي فمثلاً انتشار الجريمة الاجتماعية جاء كنتيجة للفساد الاجتماعي في المجتمع المصري بشكل عام، وأن هناك علاقة بين الفساد السياسي والاحتكار في بعض المجالات الاقتصادية والصناعية حيث تبين احتكار المسؤولين في السلطة للاقتصاد في مصر وتحكمهم للاقتصاد المصري بشكل عام.

دراسة (محمد رضا ٢٠١٣) استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في معالجة قضايا الفساد في مصر، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح واعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة لتحليل البيانات وذلك بالتطبيق على ٢٠٠ مفردة من الجمهور المصري، وكشفت نتائج الدراسة عن اهتمام

٦- معرفة العوامل التي تؤثر علي قيام الصحفي الاستقصائي بعمله الاستقصائي؟

٧- ما سبل النهوض والتطور بالصحافة الاستقصائية المصرية من وجهة نظر الصحفي الاستقصائي؟

٨- معرفة أبرز فئات الجمهور التي تم نشر قضايا استقصائية بشأنهم؟

٩- ما العوامل التي تدفع الجمهور علي متابعة التحقيقات الاستقصائية من خلال وجهة نظر الصحفي الاستقصائي؟

التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

١- ما أبرز القضايا التي تناولتها الصحافة الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة؟

٢- ما عدد التحقيقات الاستقصائية المنشورة في الصحف عينة الدراسة؟

٣- التعرف علي فئة الموقع الجغرافي للقضايا أو الموضوعات الاستقصائية؟

٤- ما المصادر التي تم الاعتماد عليها في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف عينة الدراسة؟

٥- ما المساحات المخصصة لنشر التحقيقات الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة؟

٦- ما وسائل الإبراز المستخدمة في الصحافة الاستقصائية في إبراز الصحافة الاستقصائية؟

٧- ما نوعية الصور الصحفية التي تم استخدامها في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف عينة الدراسة؟

٨- معرفة أساليب الإقناع المستخدمة في مضمون المادة الإعلامية الاستقصائية بالصحف عينة الدراسة؟

٩- ما نوع اللغة المستخدمة في تحرير مضمون المادة الاستقصائية المنشورة بالصحف عينة الدراسة؟

١٠- ما القوالب الصحفية المستخدمة في تحرير المضمون الاستقصائي في الصحف عينة الدراسة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والكيفية Descriptive Study والتي تتجه إلي وصف الظاهرة المدروسة كما هي، والتعرف علي الموقف الحالي بظروفه وملابساته المختلفة.

حيث تستهدف الدراسة التعرف علي العوامل المؤثرة علي تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف المصرية للحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها وتصنيفها وتحليلها مع تفسير هذه المعلومات تفسيراً كاملاً واستخلاص نتائجها.

ولا تقف الدراسات الوصفية عند حد جمع البيانات، بل يمتد مجالها إلي تصنيف هذه البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص دلالات ونتائج مفيدة منها تؤدي إلي إمكانية إصدار تميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

مناهج الدراسة:

١- منهج المسح:

تعتمد الدراسة علي منهج المسح الإعلامي باعتباره نموذجاً معيارياً للخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة والعوامل المؤثرة علي تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف المصرية.

حيث يستهدف المسح الوصفي وصف ورصد المواقف الحالية في الظاهرة موضوع الدراسة أما المسح التحليلي فيستهدف شرح وتحليل الأسباب المتعلقة بالظاهرة بموضوع الدراسة ويتيح دراسة المتغيرات المرتبطة بها وفي إطار هذا المنهج توظفه الدراسة في مسح كافة المواد الصحفية المتعلقة بالموضوع لمعرفة العوامل المؤثرة في تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف عينة الدراسة.

٢- أسلوب مقارن:

تحاول بعض الدراسات الوصفية أن تتخطى حدود التعرف علي ماهية الظاهرة موضوع الدراسة لتصل إلي معرفة كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها، ولكي يصل الباحث إلي ذلك فإنه يعتمد علي

مدي اهتمام هذه الصحف بقضايا الفساد واتجاهات هذه الصحف نحو قضايا الفساد في مصر وأشكال قضايا الفساد المطروحة، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي بأداة تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة صحفيي الجمهورية والوفد خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٦، وكشفت نتائج الدراسة عن انخفاض اهتمام صحفيي الدراسة بقضايا الفساد المنظورة أمام المحاكم المصرية مقابل اهتمامها بمجالات الفساد، كما اهتمت صحفيي الدراسة بقضايا الفساد التي تمثلت في البنوك والمحليات والشرطة والتجارة والقضاء، وأن النمط الجماعي أكثر أنماط الفساد التي ركزت عليها الصحفيان، وفي حين اهتمت صحيفة الجمهورية بالفساد الجماعي والفردى بشكل أكبر، واهتمت جريدة الوفد بالفساد المؤسسي في المقام الأول، وجاءت قضايا الفساد التي اهتمت بها الصحفيان: إهدار المال العام، الرشوة، الغش والتزوير، المحاباة والمحسوبية.

دراسة (عيسى عبد الباقي ٢٠٠٤) استهدفت الدراسة التعرف علي دور الصحافة المصرية في معالجة قضايا الفساد والكشف عن نوعية قضايا الفساد التي عكستها الصحف المصرية خلال عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٢) وبيان طريقة التناول لهذه القضايا، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي بأداتي تحليل المضمون والاستبيان وشملت عينة الدراسة ١٠٠ مفردة من الصفوة المصرية، وكشفت نتائج الدراسة عن الانخفاض النسبي في معدلات اهتمام صحف الدراسة في التعبير عن قضايا الفساد بشكل عام، إلا أن الدراسة المقارنة أظهرت وجود تباين في معدلات هذا الاهتمام بين الصحف الثلاث، حيث جاءت جريدة الوفد والأهرام علي التوالي أكثر اهتماماً علي المستوي الكمي في التعبير عن وقائع الفساد تلاها الأسبوع، وأن قضايا الاستيلاء علي المال العام كانت أكثر أنواع القضايا ظهوراً خلال فترة البحث من حيث حجم التناول علي صفحات الصحف الثلاث ثم تلاها قضايا الرشوة ثم التهريب والتهريب الضريبي، وأشارت الدراسة إلي تعرض الصفوة المصرية للصحف الخاصة بشكل أكبر من الصحف المصرية لمتابعة قضايا الفساد، كما أكدت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الصفوة علي الصحف المصرية كمصدر للمعلومات وبين متابعة قضايا الفساد.

دراسة (Vreese ٢٠٠٤) سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي تأثير الأطر المقدمة في الأخبار السياسية التليفزيونية علي فهم القضية وبروزها، واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها ١٤٥ مفردة في الفئة العمرية ١٦-٦٥ سنة، خلال شهر مايو عام ٢٠٠٠ م لإجراء الدراسة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلي أن الأفراد ذو المعرفة السياسية المتعمقة يتأثرون بالأطر الخبرية المقدمة في الأخبار السياسية التليفزيونية بمعدل أكبر من الذين لديهم معرفة سياسية منخفضة، وأن الأفراد الذين يهتمون بقضية معينة يتأثرون بأطر معالجة هذه القضية في وسائل الإعلام أكثر ممن ليس لديهم نفس الاهتمام. وأظهرت الدراسة أن أنواع الأطر المستخدمة في المعالجة السياسية الإخبارية لم تؤثر علي مستوي تأييد السياسات المستقبلية للحكومة.

تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة إلي الإجابة عن تساؤل رئيس مفاده، معرفة العوامل المؤثرة علي تحرير الصحافة الاستقصائية في الصحف المصرية. ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- التساؤلات الخاصة بالقائم بالاتصال:

١- ما المهام التي ينبغي أن تؤديها الصحافة الاستقصائية في مصر من وجهة نظر الصحفي الاستقصائي؟

٢- ما المعايير التي يتم من خلالها اختيار ونشر التحقيقات الاستقصائية من وجهة نظر الصحفي الاستقصائي؟

٣- ما أبرز الضغوط التي يتعرض لها الصحفي أثناء ممارسة الصحافة الاستقصائية؟

٤- ما أبرز القضايا والموضوعات الاستقصائية التي يتناولها الصحفي الاستقصائي؟

٥- ما التي حققته الصحافة الاستقصائية في مصر؟

العوامل المؤثرة علي تحرير الصحافة الاستقصائية بالصحف المصرية.

ب- صحيفة الاستقصاء:

استخدم الباحث صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية للقيام بالاتصال في المؤسسات الصحفية موضوع الدراسة، وقد راعي الباحث في تصميم الصحيفة أن تجيب علي تساؤلات الدراسة الميدانية وتحقيق الغرض منها وتمت صياغة الأسئلة وفق عدة محاور، وبعد الانتهاء من التصميم الميداني لصحيفة الاستقصاء وتحويل محاور الصحيفة إلي أسئلة ترتيبت وفق تسلسل منطقي، ثم قام الباحث بعرض الاستمارة علي عدد من المحكمين لإبداء أي ملاحظات عليها، وبعد الانتهاء من تحكيمها وحصر الملاحظات التي أبداها المحكمون واقتراحاتهم ثم وضع الاستمارة في صورتها الأخيرة لإجراء التطبيق القبلي لها.

ج- مقابلات حرة :

أجري الباحث مقابلة حرة مع بعض الصحفيين الاستقصائيين لتعليق علي بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية والميدانية وضمت المقابلة صحفي من كل صحيفة من صحف الدراسة :

- إجراءات الصدق والثبات:

اختيار الصدق:

ويقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلي التعميم وتحقق ذلك حيث تم عرض استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء علي عدد من المحكمين والخبراء والممارسين وبناء عليه فقد قام الباحث بإجراء التعديلات علي الاستمارتين.

اختيار الثبات:

ويقصد بثبات التحليل إمكان تكرار التحليل والحصول علي نتائج ثابتة، وتسعى عملية الثبات إلي التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين القائمين بالتحليل، وهذا يعني ضرورة توصل كل باحث إلي نفس النتائج بتطبيق فئات التحليل ووحدهاته علي نفس المضمون، وبعد إعادة التحليل من قبل الباحثين ظهر اتساق بلغت نسبة ٨٥% وهي نسبة عالية من المحللين والثبات وقد أعيد تطبيق الثبات علي أربع صحفيتين من عينة الدراسة بعد أسبوعين من التطبيق الأول وقد بلغ معامل الارتباط ٩٥% وهي نسبة عالية تدل علي دقة الإجابة ووضع استمارة الاستبيان بالنسبة للصحفيتين عينة الدراسة .

وذلك عن طريق معادلة هولستي^{٢١} = $\frac{2}{n+1}$

حيث n = عدد الحالات التي اتفق فيها الرمزان

n^1 = عدد الحلال تالي رمزها الرمز الأول رقم (١)

n^2 = عدد الحالات التي رمزها الرمز الثاني رقم (٢)

وبما أن عدد حالات الثبات = $3^2 = 2 \times 2 = 3 = 3$ حالات، وإذا رمزنا للمحللين بالرموز أ، ب، ج، تكون حالات الثبات كالتالي: ا، ب، ب ج، ج، ا ج.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية والتحليلية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "SPSS (Statistical Package For Social Science)

وقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرار البسيط Frequency، والنسب المئوية Percent.

- المتوسط الحسابي Mean.

- الوزن النسبي و المنوي والذي يحسب من المعادلة التالية :

المتوسط الحسابي $100 \times$ = الدرجة العظمي للإجابة علي العبارة

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلي العديد من النتائج وكانت أبرزها :

مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر، ويهدف المنهج المقارن إلي المقارنة بين العناصر المكونة للمشكلة البحثية، سواء تم ذلك عن مستوي رأسي أو مستوي أفقي، وهو من المناهج المساعدة التي تكفل أداء المناهج الأخرى بشكل يكشف عن النتائج في صور متفاعلة.

وقد وظفت الدراسة المنهج المقارن من خلال:

- أولاً: المقارنات الكمية من خلال المعالجات الكمية والإحصائية المناسبة بين الوسائل وبعضها.

- ثانياً: المقارنات الكيفية من خلال الاستشهاد بالبيئة الإعلامية والمجتمعية المحيطة بظاهرة الصحافة الاستقصائية.

- ثالثاً: المقارنة بين المعالجة الصحفية في الصحف عينة الدراسة وبعضها خلال الفترات الزمنية المختلفة.

مجتمع الدراسة:

يعني مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة وتعميم نتائجها علي كل مفرداتها، إلا أنه يصعب الوصول إلي هذا المجتمع المستهدف بوضوحه، فيتم التركيز علي المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه لجمع البيانات، والذي يمثل مجتمع الدراسة، ويمكن اختيار العينة منه. **عينة الدراسة التحليلية**

قام الباحث بسحب عينة من صحف والتمثلة في (الأهرام- المصري اليوم-الوفد) وذلك في الفترة من ٢٠١٢ : ٢٠١٦ حيث بلغت الموضوعات أو القضايا الاستقصائية المنشورة في صحف الدراسة ٤٨ تحقيقاً استقصائياً بواقع ١٦ تحقيقاً بجريدة الأهرام و ١٥ بجريدة الوفد وبجريدة المصري اليوم ١٧ تحقيقاً استقصائياً، كما تم توزيع ٢٠ استمارة علي الصحفيين الاستقصائيين بصحف عينة الدراسة.

- مبررات اختيار العينة

- الأهرام: باعتبارها الصحيفة القومية الأقدم من حيث الظهور والاستمرارية -حيث صدر العدد الأول ١٨٧٦- إضافة إلي أنها الأكثر توزيعاً
- المصري اليوم: باعتبارها أول صحيفة مصرية تستخدم الصحافة الاستقصائية في مصر.
- الوفد: بصفته الصحيفة الحزبية الأكثر استمرارية في الصدور التي لها طابع خاص مستقل بها.

- مبررات اختيار الفترة الزمنية:

- ١- كثرة الإحداث السياسية وما ترتب عليه من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية.
- ٢- ظهور الصحافة الاستقصائية بكثرة خلال هذه المدة.
- ٣- هامش الحرية التي أتاحت للصحافة المصرية عقب ثورة ٢٥ يناير.

تاسعاً- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة التحليلية علي أداة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة التحليلية، كما اعتمدت الدراسة علي استمارة استقصاء للحصول علي معلومات علمية من القائمين بالاتصال "الصحفيين الاستقصائيين" في إطار الموضوع الأساسي للدراسة.

أ- استمارة تحليل المضمون:

يعتبر تحليل المضمون أسلوباً بحثياً يهدف إلي الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون وسائل الإعلام، وتعتمد هذه الدراسة علي استمارة تحليل المضمون كأداة بحثية يستخدم في الوصف الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم المعاني والسلوك المقترن بموضوع الدراسة، كما قام الباحث من خلال استخدام أداة تحليل المضمون بتحليل صحف "عينة الدراسة" تحليلياً كميًا وكيفياً إذ يستهدف التحليل الكمي بتحليل جمع البيانات وتصنيفها وتقديم النتائج في شكل رسوم بيانية وجدول إحصائية، أما التحليل الكيفي يستهدف فهم الإبعاد التجريبية والتفسيرية لموضوع الدراسة، ويساعد هذا النوع من التحليل الباحث علي الفهم المتعمق لموضوع الدراسة، وتوظف هذه الدراسة هذه الأداة من أجل التعرف علي

أولاً: النتائج التحليلية:

العام للبلاد والمؤسسة الصحفية ثم التكاليف المادية التي تحتاجها الصحافة الاستقصائية لتنفيذها.

٤- كشفت النتائج عن الوظائف التي ينبغي أن تؤديها الصحافة الاستقصائية في مصر حيث احتلت المرتبة الأولى وظيفية خلق وعي عام بمحاربة الفساد بين الجمهور، ثم تسليط الضوء علي القضايا والموضوعات التي لم يتم الكشف عنها من قبل، ثم كشف الانحرافات والممارسات الخاطئة للمسؤولين الحكوميين، ثم كشف الانحرافات والممارسات الخاطئة للمسؤولين في القطاع الخاص.

٥- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن المعايير التي يتم من خلالها اختيار ونشر التحقيقات الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى "قدرة التحقيق الاستقصائي علي الكشف عن وقائع الفساد والانحرافات، ثم علي أساس توافق التحقيق الاستقصائي مع السياسة التحريرية للصحيفة، ثم علي أن يكون التحقيق الاستقصائي من مصادر موثوق فيها وموضوعية ومدى ارتباطها بأحداث مهمة.

٦- تبين من عينة الدراسة بأن معظم الصحف ليس لديها قسم متخصص بالتحقيقات الاستقصائية أو وحدة تحقيقات استقصائية.

٧- أظهرت النتائج أن السياسة التحريرية للصحيفة التي يعمل بها الصحفيين عينة الدراسة لا تضع خطة للموضوعات أو القضايا الاستقصائية ضمن أولوياتها.

٨- تبين من النتائج أن (٤٥%) من الصحفيين عينة الدراسة روا أن التحقيقات الاستقصائية متوسطة الأهمية في الصحيفة التي يعملون بها، وأن (٢٥%) يروا أن "مهمة جدا"، و (١٥%) من الصحفيين يروا بأنها غير مهمة في الصحيفة التي يعملون بها.

٩- أظهرت النتائج أن المادة الاستقصائية المنشورة غالباً ما يعاد صياغة أجزاء منها ثم يضاف لها أبعاد جديدة، وأنه أحياناً ما يتم مراجعة التغيير الذي يطراً علي المادة الاستقصائية المنشورة من قبل الصحفيين أصحاب المادة الاستقصائية المنشورة.

١٠- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن المساحات الإعلانية تؤثر علي نشر التحقيقات الاستقصائية وذلك من خلال يتم تأجيل المادة الاستقصائية أو يتم حذف أجزاء من المادة الاستقصائية المنشورة بالصحيفة.

١١- أشارت النتائج إلي وجود جهات تشجع قيام أو دعم الصحافة الاستقصائية في مصر تمثلت في المؤسسات الإعلامية المستقلة ثم نقابة الصحفيين.

١٢- أوضحت نتائج الدراسة أن ما حققته الصحافة الاستقصائية في المجتمع المصري هو كشف قضايا أو حالات تزوير أو فساد أو وثائق جديدة، تصويب الأوضاع الخاطئة، ثم تحقيق مبدأ الشفافية، ثم كشف خفاقات المسؤولين.

١٣- كشفت النتائج أن الصحافة الاستقصائية في مصر متوسطة الجودة وذلك نتيجة العوامل التي تؤثر علي قيام الصحفي الاستقصائي بدورة الاستقصائي حيث احتلت المرتبة الأولى "الحرص علي الالتزام بميثاق الشرف الصحفي"، والمرتبة الثانية "خصائص جمهور الصحيفة وانتماؤه"، والمرتبة الثالثة "قوانين النشر ضمن القانون الجنائي"، وبالمرتبة الرابعة "القيم والعادات السائدة في المجتمع"، وبالمرتبة الخامسة "تقدير الصحيفة لمسئوليتها الاجتماعية"، وبالمرتبة السادسة "قوانين الصحافة"، وبالمرتبة السابعة "المصالح الاجتماعية للصحيفة والقوي الاجتماعية التي تعبر عنها"، ثم تلاها "انتماءات أعضاء الجهاز التحريري وقيمهم"، وبالمرتبة الثامنة، وبالمرتبة التاسعة "المصالح الاقتصادية للصحيفة ومصادر تمويلها"، وبالمرتبة العاشرة "نمط ملكية الصحيفة".

١٤- كشفت النتائج أن الصحفيين عينة الدراسة "أحياناً" ما يجدوا موضوعات أو قضايا استقصائية تمثل خطوط حمراء وبالتالي لا تقبل الصحيفة أفكارها.

١٥- كشفت النتائج أن معظم الصحفيين الاستقصائيين تعرضون لمضايقات بسبب نشر موضوعات أو قضايا استقصائية وذلك عن طريق تهديد مباشر للصحفيين الاستقصائيين من قبل المتهمين في قضايا الفساد التي تم نشرها أو رفع قضية ضد الصحفي في المحاكم.

١- أظهرت النتائج مدي تطور حجم إنتاج التحقيقات الاستقصائية في الصحف عينة الدراسة في الفترة من (٢٠١٢ إلي ٢٠١٦) حيث مثل عامين ٢٠١٢ و ٢٠١٤ أعلى السنوات في إنتاج التحقيقات الاستقصائية ففي عام (٢٠١٤) زادت حجم التحقيقات الاستقصائية بنسبة (١٢%)، وفي عام (٢٠١٢) زادت حجم التحقيقات الاستقصائية بنسبة (١١%).

٢- أظهرت النتائج اهتمام الصحف بالقضايا المحلية دون غيرها عن القضايا الإقليمية والدولية.

٣- أظهرت النتائج مدي اهتمام صحف عينة الدراسة بالموضوعات أو القضايا الاستقصائية حيث حصلت القضايا الاجتماعية علي قدر كبير من اهتمام صحف عينة الدراسة بنسبة (٤١,٨٦%)، كما أعطت قدر من الاهتمام لكل من المواضيع الصحية والأمنية والاقتصادية والتعليمية.

٤- تبين من النتائج أن اهتمام الصحفيين الاستقصائيين بالمصادر الإعلامية للحصول علي المعلومات التي تخص الموضوعات أو القضايا الاستقصائية التي يتناولها الصحفيين جاءت في المرتبة الأولى فئة المسئولون الرسميون حيث حصلت علي نسبة (30,93%) ثم تلاها فئة الشهود العيان في المركز الثاني فئة الخبراء والمتخصصون بالمركز الثالث، ثم بعد ذلك فئة الوثائق الرسمية.

٥- أشارت النتائج إلي أن الموضوعات أو القضايا الاستقصائية المنشورة بصحف عينة الدراسة أخذت قدر اهتمام الصحف عينة الدراسة من حيث الإشارة إلي الموضوع أو القضية الاستقصائية المنشورة بالصحيفة من خلال الإشارة له بالصفحة الأولى وذلك بنسبة (٥٨,٣٣%)، ثم بعد ذلك نشرها في الصفحات الداخلية للصحيفة.

٦- كشفت النتائج أن فن التحقيق الاستقصائي احتل المرتبة الأولى من حيث الفنون الصحفية المستخدمة في تحرير الموضوعات أو القضايا الاستقصائية ثم تلاه فن التقرير بالمرتبة الثانية.

٧- أظهرت النتائج أن فئة "الصحفيين الاستقصائيين" الذين قاموا بتنفيذ التحقيقات الاستقصائية المنشورة احتلت المركز الأول مقارنة "بالفريق الاستقصائي".

٨- احتلت فئة الأرقام والإحصاءات المرتبة الأولى من حيث أساليب الإقناع المستخدمة للموضوعات أو القضايا الاستقصائية المنشورة في صحف عينة الدراسة بنسبة (٣٤,٤٨%)، ثم فئة الظواهر الاجتماعية ثم فئة الفحوصات المعملية والمخبرية، ثم فئة الأدلة القانونية.

٩- كشفت النتائج أن فئة متوازن احتلت المرتبة الأولى من حيث اتجاه الصحفيين الاستقصائيين العام في عرض الموضوعات أو القضايا الاستقصائية بنسبة (79,16%)، ثم بالمرتبة الثانية فئة مؤيد.

١٠- أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة المستخدمة في تحرير التحقيقات الاستقصائية المنشورة بصحف عينة الدراسة اللغة الفصحى البسيطة والتي احتلت المركز الأول بنسبة (٩٥,٨٣%)، ثم تلاها فئة اللغة المختلطة.

١١- اهتمت صحف عينة الدراسة باستخدام قالب الهرم المعتدل المبني علي السرد القصصي تحرير المادة الاستقصائية المنشورة حيث احتل المركز الأول بنسبة (٤١,٦٦%)، ثم بعد ذلك قالب الهرم المقلوب.

ثانياً: النتائج الميدانية:

١- أظهرت النتائج أن أفراد العينة الذين يعملون في مجال الصحافة الاستقصائية هم الذكور بنسبة (٦٠%) بواقع (١٢) صحفياً استقصائياً، مقابل (٤٠%) (٨) للإناث بواقع (٨) صحفيات.

٢- أظهرت النتائج أن الموضوعات أو القضايا الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في تناول الصحفيين الاستقصائيين عينة الدراسة تحقيقاتهم الاستقصائية ثم القضايا الصحية، ثم السياسية والاقتصادية

٣- تبين من نتائج الدراسة الميدانية عن وجود موضوعات أو قضايا تصلح لتحقيق استقصائي ولم يكتبوا عنها وذلك نتيجة الوضع

٤. حسين ربيع عثمان "الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا- كلية الآداب قسم الإعلام) ٢٠١٣.

٥. حنان يوسف، "أثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الفساد في مصر"، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر العدد (٣٧ يناير ٢٠١٢) ص ١٣٥-٥٩.

٦. سارة محمود مصطفى الطيبي، أساليب الصحافة الاستقصائية ودورها في معالجة القضايا المجتمعية العربية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦).

٧. طه نجم، "الصحافة المصرية ومعالجة ظاهرة الفساد" دراسة في تحليل مضمون عينة من الصحف القومية والحزبية في النصف الأول من عام ٢٠٠٦، المجلة المصرية لبحوث المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول، يناير/مارس ٢٠٠٧.

٨. عمر الحياتي: الصحافة الاستقصائية ومهمة البحث عن الحقيقة، جريدة الجمهورية (اليمن)، ٢٠٠٩/٨/٣١

٩. عيسى عبد الباقي، "رؤية الصحفيين المصريين للصحافة الاستقصائية ودورها في صنع السياسات العامة"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر، العدد ٣٦، مجلد ٢؛ أكتوبر ٢٠١١م).

١٠. عيسى عبد الباقي، "معالجة الصحف لقضايا الفساد في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٢٠٠٤).

١١. فراس حسين البياسي، "الصحافة الاستقصائية في العراق" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد-كلية الإعلام) ٢٠١٣.

١٢. محمد رضا محمد حبيب، "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر"، دراسة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام-٢٠١٣).

١٣. محمد صابر الشرافي، واقع الصحافة الفلسطينية في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، قسم الصحافة الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥).

١٤. محمد علي أبو العلا "اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير" بحث مقدم لندوة (بحوث الرأي العام وثورة ٢٥ يناير)، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام ٢٠١٣).

١٥. هادي فليح حسن، "الصحافة الاستقصائية في العراق، دراسة ميدانية" مجلة آداب ذي قار، (جامعة ذي قار، كلية الآداب، قسم الإعلام، العدد ٨، المجلد ٢، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢م).

١٦. ضمت المقابلة الحرة كل من:

- أيمن السيسي صحفي بجريدة الأهرام أجريت المقابلة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٥/١٢ بجريدة الأهرام، محمد الهواري، صحفي بجريدة المصري اليوم أجريت المقابلة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٥/١٢ بجريدة المصري اليوم، مجدي سلامه صحفي بجريدة الوفد، أجريت المقابلة يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٥/١٣ بجريدة الوفد

١٧. ضمت هيئة المحكمين علي: ا.د. هشام عطية - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة-، أ.د. عبد الجواد سعيد- أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بجامعة المنوفية-، أ.د. محمد سعد - أستاذ الصحافة ووكيل المعهد الدولي للإعلام بالشروق-، أ.د. سحر فاروق - أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان، أ.د. أمال كمال - أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان-، ا.د. أحمد زارع - أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر-، أ.د.م. رفعت البدري - أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة المنوفية-، أ.د.م. عيسى عبد الباقي - أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة بجامعة بني سويف-، أ.د.م. منى عبد الوهاب - أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة-، د.هاني عمر - مدرس الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة-، د.سارة المغربي - مدرس الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة-، د.حسين ربيع - مدرس الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق-

١٦- أشارت النتائج إلي أن (٨٠%) من الصحفيين عينة الدراسة يرون أن القضايا أو الموضوعات الاستقصائية التي يتم نشرها له تأثير علي المسؤولين وصناع القرار.

١٧- تبين من النتائج الميدانية أن أبرز فئات الجمهور الذين تم نشر موضوعات أو قضايا استقصائية بشأنهم المسئولون في الدولة ثم رجال الأعمال فالمحليات.

١٨- كشفت النتائج عن تعدد وتنوع المعوقات التي تقف الصحفيين الاستقصائيين للقيام بدورهم حيث جاء في المركز الأول " غياب قانون تداول المعلومات، عدم توافر تقارير الأجهزة الرقابية عن الفساد للصحفيين، ثم عدم توافر بيئة صحفية مناسبة إضافة إلي طول فترة عمل التحقيق الاستقصائي.

١٩- أوضحت النتائج أن أبرز العوامل التي تساعد في إقبال الجمهور علي متابعة التحقيقات الاستقصائية المنشورة في الصحف الميدانية توافر الإدالة والمستندات الخاصة بالموضوعات أو القضايا.

٢٠- تبين من النتائج أن الجوانب التي يجب أن يراعيها الصحفي الاستقصائي عند تحرير التحقيقات الاستقصائية "الدقة" لموضوعات أو القضايا الاستقصائية ثم "الموضوعية"، ثم "ما يدعم سياسية الصحيفة".

٢١- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي زيادة وتطور الصحافة الاستقصائية بعد ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.

توصيات الدراسة

١. تعد الصحافة الاستقصائية الاتجاه الجديد لذا يجب علي الصحف المصرية الأخذ بها حيث إنها تمثل طوق نجاة لها للحفاظ علي جمهورها حيث هذا النوع من الصحافة التي تستخدم البحث والتدقيق والتحري والتنقيب عن الفساد وكشف المعلومات التي يريد البعض إخفاءها التي يبحث عنها الجمهور.

٢. لا بد من تعزيز روح العمل الجماعي (فرق عمل) في الصحيفة الواحدة، حيث أننا نجد وجود ضعف في التنسيق بين زملاء المهنة في ذات الصحيفة، فالصحافة عامة وخاصة الصحافة الاستقصائية تحتاج إلي فريق عمل متعاون لكي يتم انجاز التحقيق.

٣. ضروه دعم الصحافة الاستقصائية للقيام بدورها في المجتمع.

٤. ضرورة سن قانون ينظم عملية الوصول إلي المعلومات وإتاحتها وتداولها.

٥. ضرورة التنوع في استخدام القوالب الفنية المستخدمة في تحرير الموضوعات الاستقصائية وعدم الاقتصار علي فنون تحريرية معينة.

٦. ضرورة إنشاء قسم خاص أو حدة تحقيقات استقصائية في الصحف المصرية وذلك لأهمية ممارسة الصحافة الاستقصائية في المجتمع المصري.

٧. ضرورة وضع خطط خاصة بالصحافة الاستقصائية بالصحف ضمن السياسة والاجتماعات التحريرية للصحيفة.

٨. ضرورة تدريس الصحافة الاستقصائية في كليات ومعاهد الإعلام المصرية.

الهوامش والمراجع

أولاً: باللغة العربية

١. أحمد مولود أحمد، "معالجة الصحافة الالكترونية العراقية لقضايا الفساد في العراق"، رسائله ماجستير غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية قسم الدراسات الإعلامية-القاهرة ٢٠١٣).

٢. أميرة ناجي محمد: "اتجاهات الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية في الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧"، ماجستير غير منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٢٠١١).

٣. بشري الحمداني، معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر المحررين الصحفيين العراقيين، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث "نحو رؤية مستقبلية لبناء إعلام مسئول" ١٨-١٩ نيسان- ابريل الجامعة العراقية-كلية الإعلام ٢٠١٦.

ثانياً: باللغة الإنجليزية:

- 1) A.Boyd:Broadcast Journalism: Techniques of Radio and television News, 5th edition. (Oxford: focal press,2001) P:9
- 2) Aitamurto, Tanja. "Open Investigative Journalism and the Reciprocal Panopticon: Citizens as Watchdogs" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington, May 21, 2014.
- 3) Eduard of. Rodriguez Gomez," interest and willingness to pay for investigative reporting: asolution for the crisis of journalism?" communication& society,29 jan 2016,p.p 1-19.
- 4) Guia Regina Baggi, Nonprofit Investigative Journalism in Europe :Motives , Organization and Practices , Unpolished Thesis Master of Arts (MA) , The University of Hamburg , 2011.
- 5) Han, Gang., Wang, Xiuli. and Shoemaker, Pamela. "News Probe: News Frames and Investigative Journalism in Transitional China, 1996-2005" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007. http://citation.allacademic.com/meta/p168759_index.html
- 6) <https://cps.sagepub.com.dlibiedu.eg.eg/content/early/2012/11/01/0010414012463886.full>.
- 7) J.S.Ettema,and T.L.Glasser;Custodians of Conscience: Investigative Journalism and public Virtue (New York, Columbia University Press,1998) pp:3-4.
- 8) Jiangnan Zhwetin, when Grapevine News meets mass media: Different information sources and poular perception of government corruption in mainland ching comparative political studirs (online) Available:
- 9) Kaplan Andrew D.Investigating the investigators: Examining the attitudes,perceptions,and experiences of investigative Journalists in land.2008.
- 10) Marshall, Jon. "The Transformation of Investigative Journalism in the Digital Age" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, The Denver Sheraton, Denver, CO, Aug 04, 2010. http://citation.allacademic.com/meta/p434164_index.html
- 11) VREESE, Claes de.- "The Effect of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Saliense", Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol. 81, No. 1, 2004. p. 36-52.